

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الجهاد

الدرس (١٠١) (الدرس الأول)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله او لئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم نعم لما انتهى المؤلف رحمه الله من الكلام على احكام العبادات انتقل - 00:00:03 بعد ذلك الى الكلام على الجهاد واحكامه. قبل ان يدخل في المعاملات وجعلوه ملحاً بالعبادات لاهميته وعظمته والتتصاقه ايضا بالعبادات. ولأن حاجة الناس اليه اكثر من حاجتهم الى او معرفة احكام اكثراً من حاجتهم الى احكام المعاملات. والجهاد المقصود به عند الفقهاء رحمهم الله بذل الجهد - 00:00:47

في قتال الكفار بعد دعوتهم الى الاسلام او الجزيرة. والجهاد عندما يطلق في النصوص يراد هذا النوع وهو من اجل القربات وافضل العبادات وله من الثمار الدنيوية والاخروية على الفرد والمجتمع ما لا يحصى ولذلك تكاثرت النصوص في بيان فظله وبيان ثمراته وما اعد الله عز وجل - 00:01:17

اهله حتى قال عليه الصلاة والسلام من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه الله على النار. وقال ان الله او قال قال ان في الجنة مئة درجة. اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله. ما بين كل درجة والتي تليها كما بين السماء - 00:01:47 والجهاد عز لlama وشرف لها. يزيل الله عز وجل به عن المسلمين ظلم الاعداء تقدّف في قلوب اعدائهم الذلة والصغر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجاهد الصحابة كانوا يجاهدون - 00:02:07

لكن الجهاد كغيره من العبادات والشريائع لابد ان يكون على وفق الشريعة فاذا اراد الانسان ان يصلى وهو لا يعرف احكام الصلاة ابتدع. ووقع في البدعة واثم. واذا اراد ان يصوم - 00:02:27

او يحج على غير وفق الشريعة دخل في الابتداع. وهكذا العلماء بينوا كما جاء في الكتاب والسنة احكام الصلاة والزكاة والطهارة والحج ومثلها احكام الجهاد. فالجهاد ذروة سنام الاسلام لكن حتى يكون ذروة سنام الاسلام يجب ان يكون على وفق ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

وله احكام بعضها محل اتفاق. وبعضها محل خلاف. وحتى الاحكام التي هي محل اتفاق عندما يأتي التطبيق يحتاج الانسان ان يفقه حكم الشرع ويعرف الواقع اهو موافق لحكم الشرع او لا - 00:03:17

وهذا الفقهاء رحمهم الله لم يتركوه والعلماء لم يتذمرون. ومن الحالات التي تتفزّع مسائل جهاد فاذا قفزت وترك باب الجهاد وكتاب الجهاد لم يشرح دخل الناس في اشياء يظنونها من الجهاد وليس من الجهاد - 00:03:37

وهجر هذا الباب والامة تحتاجه. كما تحتاج الصلاة وتحتاج الزكاة وتحتاج الحج. والنبي صلى الله عليه وسلم اتى به نعم نعم الاصل في الجهاد اهو فرض عين؟ ام فرض كفاية؟ الذي عليه عامة علماء الاسلام - 00:03:57

تدلت عليه الدلة من الكتاب والسنة ان الاصل في الجهاد انه فرض كفاية. هذا هو الاصل فيه كما قال الله جل وعلى وما كان المؤمنون ليغفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه يتفقها في الدين. ولينذروا - 00:04:27 قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يذرون. والنبي صلى الله جل وعلا قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر والمجاهدة في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا. وعد الله - 00:04:47

الله الحسنى. وجاء ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم خلف القاعدة في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج خلف ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير - [00:05:07](#)

كان له مثل نصف اجر الخارج. هذا هو الاصل. الاصل انه فرض كفاية. اذا قام به من يكفي اللائم عن الباقيين. الا في حالات اربع. حالات اربع يصبح الجهاد فيها فرض عين. الحالة الاولى - [00:05:27](#)

اذا حضر الانسان الزحف اذا كان عليه فرض كفاية ثم حضر الزحف والتقوى تعين عليه القتال. ويحرم عليه الفرار بل يصبح الفرار من كبائر الذنوب. اجتنبوا السبعة الموبقات ومنها التولي يوم الزحف. الا في حالتين. يجوز لمن حضر القتال ان يذهب - [00:05:47](#)

عن مواجهة العدو. الاولى ان يكون متاحفا لقتال. يعني ينتقل من محل الى محل. مثل من محل نازل الى محل عالي او من مواجهة الريح الى استدبارها. او يكون منحازا الى فئة. كان ينتقل من الميمنة الى الميسرة. او من - [00:06:17](#)

هذا الجيش الى ذاك الجيش او من هذا البلد الى ذاك البلد. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوه ومن يولهم يومئذ دربه الا متاحفا لقتال او متخيزا الى فئة فقد باع بغضب من الله - [00:06:37](#)

الموضع الثاني اذا حاصر الاو هاجم العدو البلد الذي هو فيه. اذا هاجر العدو البلد الذي هو فيه تعين على اهل ذلك البلد الدفع. ويصبح القتال هنا قتال دفع. جهاد - [00:06:57](#)

من باب دفع الصائل. هذا يصبح فرض عين على اهل ذلك البلد والى اي مسافة يصبح فرض عين؟ موطن نزاع بين اهل العلم والذي عليه كثير من اهل العلم انه الى مسافة سفر - [00:07:17](#)

فما دون مسافة السفر في حكم البلد الواحد. ولهم تفاصيل طويلة في هذا. الحالة او الموضع الثالث اذا استنصر الامام اذا استنصر الامام طائفه معينة او اهل بلد معينين او طائفه من الجيش - [00:07:37](#)

بين على المستنرفرين ان يأتوا ويلبوا النداء كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل انفروا في سبيل الله اتقلتكم الى الارض. في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد - [00:07:57](#)

ونية واذا استنصرتم فانفروا. فلو ان اهل بلد دعاهم الامير او دعاهم السلطان او الامام او الملك او الخليفة لو وجد الخليفة ولا يوجد الخليفة في زماننا. لكن في زماننا ملوك وامراء - [00:08:17](#)

سلطانين على البلدان. اذا وجد في بلد سلطان فانه يأخذ حكم الخليفة لانقطاع الخلافة من فعلى هذا يقال اذا استنصر الامام في بلد ما اهل ذلك البلد ولو كان العدو لم - [00:08:37](#)

يدخل عليهم لو استنصرهم لقتال الكفار في بلد اخر تعين على اهل ذلك البلد المستنرفرين الذين هم تحت راية ان يجيئوه. الحالة الرابعة اذا احتاجه المسلمين بخصوصه. كان يكون ذلك الرجل او كان يحتاج المسلمين الى نوع من انواع السلاح لا يعرف طريقته الا ذلك الرجل. وهم محتاجون اليه في - [00:08:57](#)

فهنا يتبع عليه. هذه الحالات الاربع التي يتعين فيها الجهاد. وما او يتبع فيها القتال على الاعيان وما سواها يصبح القتال والجهاد من شروطه من فروض الكفائيات. نعم. احسن الله - [00:09:27](#)

الىك ولا يجب الا على ذكر حر مسلم مكلف. صحيح واجد من المال ما يكفيه نعم الجهاد الواجب كذلك ايضا الجهاد الذي هو من فروض الكفائيات لا يلزم الا من توفرت فيه هذه الشروط الخمسة. اذا اختل واحد منها يصبح ليس متوجها اليه الامر - [00:09:47](#)

بالجهاد الذي هو فرض كفاية. الاول ان يكون ذكرا. اما النساء فليس عليهن جهاد كما جاء في البخاري البخاري ان عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج. الثاني ان يكون مسلما كسائر - [00:10:17](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للمشرك الذي قال جئت اقاتل معك. قال ارجع فلن تستعين بمشرك. الثالث ان يكون مكلفا وهو بالغ العاقل فالمحجنة لا يتوجه اليه الامر بالجهاد بل لا يخرج به لان فساده اعظم - [00:10:37](#)

من ضرره. وكذلك الصبي لا يلزمته الجهاد. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعرض الجيوش. كما فعل في اخوتي بدر وفي غزوة احد وفي غيرها من الغزوات. فكان يرد من دون البلوغ. الرابع ان يكون - [00:10:57](#)

من الظرر ولذا قال صحيح والمقصود بال الصحيح السالم من الضرر من العمى والعرج والمرض فاهمها هذه الاุดار معذورون كما قال الله عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. الخامس - [00:11:17](#)
قال واجد من المال ما يكفي اهله في غيبته. فاشترط لوجوب خروجه للجهاد ان يجد من المال ما يتجهز به هذا واحد. وان يكون هذا المال الذي يتجهز به - [00:11:37](#)

زائدا على النفقات الواجبة عليه تجاه من يموتونه يكفي نفقاتهم الاصلية في المأكل والمشرب والملبس والمسكن مدة غيابه مدة غيابه لأن النفقة عليه على من يموت. وهذا في حقه ليس متعمينا وانما هو واجب على عموم المسلمين ولا يتعمين على الاشخاص - [00:11:57](#)

احسن الله اليك ويجدر مع مسافة قصر ما يحمله. نعم اذا كان القتال في بعيد يعني خارج البلد لابد ان يخرج مسافة قصر فلا يجب عليه حتى يجد ما حتى يحمله من الرواحل. اما ملكا او استئجارا كما قال الله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوا - [00:12:27](#)
لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيس من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. احسن الله وقال قائل هل لابد ان يجد يعني راحلة تحمله وحده؟ قال لا اذا وجد - [00:12:57](#)

تحمله ولو حملت غيره بحيث يتناوبون لكن بمشقة محتملة هذه راحلة توجد كما ترى الصحابة رضوان الله عليهم يتناوبون احيانا السبعة يتناوبون على الراحلة الواحدة لا تلقىه. نعم. تشبيع الغازى المقصود به الذهب معه وتوصيته - [00:13:17](#)
وتشجيعه وتثبيته. تشبيع الغازى من السنة فعله. كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم شيع عليا. وكذلك ايضا كان يوصي كما اوصى اه في حديث بريدة. كان النبي - [00:13:47](#)

صلى الله عليه وسلم اذا امر امرايا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله الحديث. واما تلقىه فتلقي الغزاة مباح ولكنه ليس سنة يعني لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه من قبيل المباحثات - [00:14:07](#)
الغزاة بحاجة الى التشبيع اكثر من حاجتهم الى التلقى. حتى يثبتوا ويصبروا ويوصوا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان كان يوصي الجيوش والقاده والامراء اذا اراد ان يصلهم - [00:14:27](#)

وافضل متطوع به الجهاد. نعم هذه مسألة. ما افضل التطوعات البدنية؟ هل افضل التطوعات البدنية الاشتغال بالصلوة او الصيام او الحج او الجهاد. موطن نزاع بين اهل العلم. والمذهب مذهب الامام احمد كما - [00:14:47](#)
نص عليه المعلم هنا ان افضل التطوعات البدنية الجهاد. لانه ذروة سلام الاسلام. وقد قال الامام احمد عنه انه اقوى ذهب الامام احمد الى انه افضل التطوعات بعد الفرائض باثره العام والخاص. في البخاري عن ابي هريرة - [00:15:07](#)

رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد. قال لا اجد له. ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر؟ قال ومن يستطيع ذلك - [00:15:27](#)
ما يلحق بالجهاد بالسيف والسنن جهاد الحجة والبيان. وهو جهاد العلم. كما قال اهل العلم الجهاد نوعان. جهاد بالسيف والسنن وجihad بالحجۃ والبيان. والرسل اتوا بالامرین جمیعا وجهاد خواص اتباع الرسل في هذین البابین ويحرصون على جهاد الحجة والبيان تقریر اوامر الشرع - [00:15:47](#)

ورد الشبهات وبيان ما جاء به الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ابو الدرداء من لم يرى الغدو والروح في طلب العلم جهاد فقد نقص عقله ورأيه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج في طلب العلم - [00:16:17](#)
في سبيل الله حتى يرجع. نعم. نعم الغزو في البحر افضل من الغزو في البر. اولا لعظيم خطره فانه قد تفرق بهم السفينة فيموتون. ثانيا لمجيء النصوص بذلك فقد جاء في الصحيحين - [00:16:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت ام حرام ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتی عرضوا علي غزاة في سبيل الله. يركبون ثج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال - [00:16:57](#)
قبل الملوك على الاسرة وقال كما عند ابي داود المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد له اجر شهيد في زماننا خرج ايضا

غزو البحر غزو الجو وغزو الجو بالطائرات ابلغ اثر واعظم - 00:17:17
خطر وكلما اشتد خطر الشيء وعظم اثره في المسلمين كان لصاحبها اجر في هذا الباب احسن - 00:17:37